دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب وتنمية قدراتهم الفكرية واندماجهم النفسي

أ.م. يسرى مهدي حسون
مركز التعليم المستمر – جامعة النهرين

الكلمات المفتاحية: التعليم التفاعلي، اندماج اجتماعي، قدرات فكرية ، نفسية

الملخص:

يستهدف البحث الكشف عن إسهام التعليم التفاعلي في تعزيز الاندماج الاجتماعي بين الطلبة وتنمية قدراتهم الفكرية ودعم استعدادهم النفسي. فقد سعى إلى تحليل الأثر الذي تتركه أساليب التعليم التفاعلي، بوصفها مناهج حديثة تقوم على المشاركة الفاعلة والحوار البنّاء، في تحسين الأداء الأكاديمي وجودة العلاقات الاجتماعية داخل البيئة الجامعية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة المكونة من (30) بنداً كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة بلغت (200) طالباً وطالبة في الجامعات العراقية الحكومية والأهلية للعام الدراسي (2024–2025).

أظهرت النتائج أن التعليم التفاعلي يؤدي دوراً مرتفعاً في تعزيز الاندماج الاجتماعي بين الطلبة، ويسهم بفاعلية في تطوير قدراتهم الفكرية وإثراء استعدادهم النفسي. كما بينت التحليلات الإحصائية عدم وجود فروق دالة تبعاً لمتغيري الجامعة أو الجنس، وهو ما يشير إلى أن أثر التعليم التفاعلي يتسم بالعمومية والشمولية بغض النظر عن هذه المتغيرات. وتخلص الدراسة إلى أن تبني استراتيجيات التعليم التفاعلي يمثل مدخلاً عملياً لتحسين تجربة التعلم الجامعي، مع تقديم توصيات بتوظيف الأنشطة التشاركية والتقنيات التفاعلية لرفع مستويات التفاعل والدافعية والانتماء لدى الطلبة.

المقدمة:

يعدّ نمط التّعليم باستثارة الاستجابة أو بالتّفاعل بين التلاميذ من الأنماط التّعليمية الفاعلة، فهي تعمل على تعزيز المشاركة الفعالة للطلاب في عملية التعلم. فهو لا يقتصر على نقل المعلومات فقط، بل يتضمن مجموعة من الأنشطة الفاعلة التي تحقق ارتباطاً بين كل من

المعلم والطالب، ويعمل على تعزيز التعاون بين الطلّاب أيضاً، مما يسهم في خلق بيئة تعليمية محفزة. في ظل التحديات الاجتماعية والنفسية التي يواجهها الطلاب اليوم، يصبح دور التعليم التفاعلي أكثر أهمية في تحقيق اندماج اجتماعي متكامل بين الطلاب، وتنمية قدراتهم الفكرية والمهارات النفسية.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية تأثير التعليم التفاعلي على تعزيز الروابط الاجتماعية بين الطلاب، وزيادة انخراطهم النفسي في العملية التعليمية، وذلك من خلال إلقاء الضّوء على جانب مهم من جوانب النشاط التعليمي وهو الجانب الّذي يحقق الاتصال بين المعلم والطالب.

مشكلة البحث:

تتمثل إشكالية هذا البحث في محاولة الكشف عن مدى فاعلية التعليم التفاعلي في تعزيز الاندماج الاجتماعي وتنمية القدرات الفكرية والنفسية لدى الطلبة الجامعيين، في ظل التحديات التي تفرضها بيئات التعليم التقليدي والتي غالبًا ما تحد من المشاركة الفاعلة وتؤدي إلى ضعف الروابط الاجتماعية وقصور في تنمية مهارات التفكير والاستعداد النفسي. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى التحقق من أثر التعليم التفاعلي على هذه الجوانب الحيوية، وذلك عبر اختبار ما إذا كانت استجابات الطلبة تختلف باختلاف متغيرات ديموغرافية أساسية مثل نوع الجامعة (حكومية/أهلية) والجنس (ذكور/إناث).وعليه، فإن الإشكالية الرئيسة تكمن في الإجابة عن السؤال الآتي:

إلى أي مدى يسهم التعليم التفاعلي في تحقيق الاندماج الاجتماعي وتنمية القدرات الفكرية والاستعداد النفسي لدى الطلبة الجامعيين؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجاباتهم تبعًا لمتغير الجامعة والجنس؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية التعليم التفاعلي كأحد الأساليب الحديثة القادرة على معالجة القصور في التعليم التقليدي، من خلال تفعيل مشاركة الطلبة وإدماجهم في بيئة تعليمية محفزة. وتتجلى أهمية البحث في ثلاثة أبعاد رئيسة:

1- الأهمية التطبيقية:

- يوضح البحث كيف يسهم التعليم التفاعلي في تعزيز الاندماج الاجتماعي بين الطلبة من خلال تنمية روح التعاون والتواصل وتقليل العزلة داخل القاعة الدراسية.

- يبرز دوره في تنمية القدرات الفكرية للطلبة عبر تشجيع التفكير النقدي، الإبداع، وحل المشكلات بطرائق متنوعة.
- يبيّن أثره في رفع الاستعداد النفسي للطلبة من خلال زيادة الثقة بالنفس، تخفيف القلق الدراسي، وتحفيز المشاركة الفاعلة في العملية التعليمية.
- تسهم نتائج البحث في تقديم توصيات عملية للجامعات والمعلمين حول كيفية توظيف استراتيجيات التعليم التفاعلي لرفع جودة العملية التعليمية.

2- الأهمية البحثية:

- يضيف هذا البحث إلى الأدبيات التربوية دراسة ميدانية حديثة حول التعليم التفاعلي في السياق الجامعي العراقي، وهو مجال لا يزال بحاجة إلى المزيد من الدراسات التطبيقية.
- يعزز الربط بين الجوانب النفسية والاجتماعية والفكرية للطالب كمتغيرات مترابطة، بدلاً من تناولها بشكل منفصل كما هو شائع في العديد من الدراسات السابقة.
- يفتح آفاقًا لبحوث مستقبلية تقارن بين التعليم التفاعلي والتعليم التقليدي في ضوء متغيرات أخرى كالمستوى الدراسي أو التخصص الأكاديمي.

3- الأهمية الإحصائية:

- يسعى البحث إلى اختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة حول أثر التعليم التفاعلي تبعًا لمتغيري الجامعة (حكومية/أهلية) والجنس (ذكور/إناث).
- يساهم في تقديم بيانات كمية موثوقة من خلال استخدام أدوات إحصائية (اختبار (ت)، معامل كرونباخ ألفا، المتوسطات والانحرافات المعيارية) بما يعزز من موثوقية النتائج وصلاحيتها للتعميم.
- يوفر قاعدة بيانات إحصائية يمكن الاستناد إليها في الدراسات المستقبلية حول أثر التعليم التفاعلي في البيئات الجامعية العراقية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. قياس الاندماج الاجتماعي لدى الطلاب.
2. قياس الاندماج النفسي لدى الطلاب
3. قياس القدرة الفكرية لدى الطلاب.

حدود البحث:

الحدود البشرية: طلبة البكالوريوس لكلية التربية وإدارة الأعمال في جامعة بغداد وطلاب جامعة الرشيد الأهلية في بغداد.

الحدود المكانية: جامعة بغداد وكلية الرشيد الأهلية.

الحدود الزمانية: العام 2024_ 2025

تحديد المصطلحات:

اولاً: التعليم التفاعلي : عرفه كل من

أ. Bonwell and Eison, (1991)

هو اسلوب او نهج تربوي يركز على إشراك الطلاب بفاعلية في عملية التعلم من خلال أنشطة تفاعلية تعزز الحوار، التفكير، وبناء المعرفة، مما يسهم في تنمية المسؤولية الذاتية والتعلم النشط، بدلاً من الاكتفاء بالتلقي السلبي للمعلومة. Bonwell and Eison, (1991) .

ب. عقيل ، 2018 :

"عملية تعليمية تُمكّن الطالب من أن يكون مشاركًا فاعلًا في بناء معرفته، من خلال أنشطة تعليمية تفاعلية تُعزز من التواصل، وتنمّي المهارات الفكرية والاجتماعية، مما يُسهم في تحقيق تعلم ذي معنى". (عقيل ، 2018: 145) .

التعريف الإجرائي: هو استخدام أساليب وتقنيات تفاعلية مثل النقاشات الجماعية، العروض التقديمية التشاركية، الأنشطة التعاونية، أو تطبيقات تكنولوجية تتيح للطلاب المشاركة بشكل فعال خلال الحصص الدراسية، ويُقاس بمعدل تكرار أو نسبة الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة التفاعلية خلال فترة الدراسة.

.ثانيًا: الاندماج الاجتماعي

عرفها Astin (1993): هو العملية التي يتم من خلالها دمج الطلاب في المجتمع المدرسي أو الأكاديمي، بحيث يشعر كل طالب بانتمائه، وقبوله، ومشاركته الفاعلة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية داخل البيئة التعليمية، مما يعزز تفاعله الإيجابي مع الآخرين ويقلل من الشعور بالعزلة أو الاغتراب.(Astin. 1993.p14)

التعريف الاجرائي: هو درجة تفاعل الطالب مع زملائه والمعلمين، ويُقاس من خلال استبيانات أو ملاحظات تتعلق بمشاركة الطلاب في الأنشطة الاجتماعية، مدى شعورهم بالانتماء، وتكرار مشاركتهم في الأنشطة الجماعية داخل البيئة التعليمية خلال فترة الدراسة

ثالثاً: القدرات الفكرية

هي المهارات والقدرات العقلية التي يمتلكها الطلاب، مثل التفكير النقدي، الإبداع، التحليل، الاستنتاج، وحل المشكلات، والتي تاهم في تطوير أدائهم الأكاديمي وزيادة قدراتهم على التعامل مع الأفكار والمعلومات بشكل مبدع ومنظم.(Anderson.2001.p20)

التعريف الإجرائي:

هي المهارات المعرفية التي يمتلكها الطالب، وتُقاس بواسطة أدوات تقييم مثل الاختبارات، الأنشطة الفكرية، أو المهام التي تتطلب التفكير النقدي، الإبداع، أو حل المشكلات، وتُعبر عن مستوى تفاعل الطلاب وتطورهم في هذه المجالات.

رابعًا: الاندماج النفسي

هو الشعور الداخلي لدى الطلاب بالراحة، والأمان، والانتماء، والتقبل، والتوافق النفسي مع البيئة التعليمية، والذي يعزز من ثقتهم بأنفسهم ويحفزهم على المشاركة الفاعلة في الأنشطة المختلفة، ويقلل من مشاعر القلق أو الاغتراب (Ryan. 2000.p12)

التعريف الإجرائي: هو الحالة الشعورية للطالب من حيث الشعور بالراحة، والأمان، والانتماء، ويُقاس باستخدام استبيانات أو مقاييس تقويمية تتعلق بمشاعر الطالب، مستوى رضاه عن البيئة التعليمية، وتكرار تفاعله مع الأنشطة التي تعزز شعوره بالقبول والانتماء خلال فترة الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

من أهمّ مبادئ نجاح العملية التعليمية هي كون المتعلم محوراً في هذه العملية حتى يكون له الدور الفاعل والمثالي في سياقها، والهدف من ذلك يكون بتحسين العمليات التي يقوم عليها الفهم وعمليات التنظيم بالاعتماد على الذات، ومن هنا يكون الدور الأساسي للمعلم في قيادة وتوجيه تلاميذه نحو طريقة مناسبة لضمان تحقيق الفهم الأفضل . (احمد، 1990: 153)، إن معرفة المعلم الواسعة بأساليب التدريس والتكنولوجيا التعليمية المتنوعة، بالإضافة إلى قدرته على استخدامها بفاعلية، تعزز بشكل كبير من قدرته على التعرف على الظروف المناسبة لتطبيق تلك الطرق. فعندما يتقن المعلم استخدام مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، فإنها تُحول عملية التعليم إلى تجربة شيقة وممتعة للطلاب .

و تتناسب هذه الاستراتيجيات مع قدراتهم المختلفة وتكون متوافقة مع احتياجاتهم، مما يؤثر إيجاباً على كفاءتهم واستيعابهم للمحتوى التعليمي. علاوة على ذلك، فإن ربط المفاهيم التعليمية بحياتهم اليومية واهتماماتهم الشخصية يجعل المحتوى أكثر جذبًا وفاعلية، حيث يدرك الطلاب كيف يمكن لهذه المعرفة أن تسهم في تلبيه ميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية. في عالم اليوم الذي تحول إلى قرية صغيرة بفضل الثورة التكنولوجية وتطور وسائل الاتصال، أصبحت عمليات الاتصال بين الثقافات المختلفة أكثر سهولة ويسر. وهذا يتيح للمعلم الفرصة للاستفادة من هذه التقنيات في إغناء تجربتهم التعليمية، من خلال دمج مصادر متعددة من المعرفة والخبرة، وتعزيز الحوار الثقافي المتنوع.إن استخدام التكنولوجيا في التعليم لا يُعتبر خيارًا بل ضرورة، حيث أنها تُساعد في توسعة آفاق التعلم، وتعزز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، مما يساهم في إعدادهم بشكل أفضل لعالم متغير يعتمد بشكل متزايد على التكنولوجيا والمعلومات. في النهاية، إن قدرة المعلم على توظيف هذه العناصر بشكل متكامل تُشكل مفتاحاً لنجاح العملية التعليمية. (موسى والمبارك ،66:2005).

وفي العصر الرقمي الحالي، سيصبح التعليم معتمدًا على المدارس الإلكترونية التي تستخدم التقنيات الحديثة كأجهزة الكمبيوتر والشبكات الداخلية والإنترنت. اليوم، أصبح العالم مليئًا بالصوت والصورة من خلال الوسائط التقنية المتعددة .

لم تعد المعرفة تقتصر على نقل المعلومات من المعلم إلى الطالب، بل تشمل أيضًا كيفية استيعاب الطالب لهذه المعلومات ذهنيًا. فالتعليم التفاعلي يتيح للطالب تحمل مسؤولية أكبر في العملية التعليمية من خلال الاستكشاف والتعبير والتجربة، مما يؤدي إلى تغيير الأدوار؛ حيث يصبح الطالب متعلمًا نشطًا والمعلم موجهًا بدلاً من أن يكون خبيرًا فقط. (الريس ،123:2002).

بالرغم من عدم تمكن معظم الدراسات في هذا المجال من إثبات تفوق التعليم التفاعلي في تعزيز كفاءة التحصيل الدراسي مقارنة بالتعليم التقليدي، إلا أن دور التعليم التفاعلي في تعزيز فاعلية العملية التعليمية يمكن أن يكون من بين أهم المساهمات التي يمكن تقديمها لمهنة تعتمد بشكل رئيسي على الجهد البشري المكثف. يسهم التعليم التفاعلي أيضًا في تحفيز الطلاب على التعلم وتعزيز مشاركتهم.

تكنولوجيا التعليم تمثل منهجًا نظاميًا لتصميم وتنفيذ وتقييم العملية التعليمية وفقًا لأهداف محددة مستمدة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم والاتصال البشري. تستخدم هذه التكنولوجيا الموارد البشرية وغير البشرية بهدف جعل التعليم أكثر فعالية ونجاحًا. أما

تكنولوجيا المعلومات، فتُعرف كحاضنة للمعلومات وجمعها وتنظيمها وتخزينها واستعادتها ونشرها وتوزيعها باستخدام أدوات تقنية حديثة ومتقدمة بالتعاون مع أجهزة الكمبيوتر وأنظمة الاتصالات الحديثة. (احمد،55:1990).

أما وسائل التعليم، فهي الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم في سياق العملية التعليمية لتحسين جودة التعليم والتعلم.. يمكن للمدرس استخدام مجموعة متنوعة من قنوات الاتصال لنقل الرسالة، أي محتوى المادة الدراسية بجوانبها الثلاثة (المعرفي، النفسي الحركي، والوجداني)، منه كمرسل إلى الطالب كمستقبل، بأقل جهد وأقصر وقت وبأكبر وضوح وبأقل تكلفة ممكنة .

يُمكن النظر إلى التعليم الإلكتروني من عدة منظورين؛ يُستخدم هذا المصطلح لوصف أي وسيلة إلكترونية في مجال التعليم، بما في ذلك استخدام الحواسب لنقل المعرفة للطلاب وتمكينهم من التفاعل معها. يُتبع البحث الحالي هذا النهج باستخدام برمجيات الحوسبة كجزء من أنماط التعليم التفاعلي من قبل الطلاب، ويشجع على تفاعلهم مع هذا النوع من التعليم الإلكتروني .

في الوقت الحاضر، تُظهر برامج التعليم التفاعلي أهميتها من خلال تجاوز مشكلة الارتفاع الكبير في المعرفة، الناتج عن كثرة المعلومات في المجالات العلمية والإنسانية المختلفة. تساهم برامج التعليم الإلكتروني في كسر الحواجز النفسية بين المعلم والطالب، وتلبية احتياجات وخصائص الطالب، وزيادة العائد من الاستثمار من خلال تقليل تكاليف التعليم. هناك حاجة ملحة لتعزيز هذه الجوانب بالإضافة إلى جانب التفكير الابتكاري لتعزيز تجربة التعلم للطلاب في بيئة تعليمية غنية . (ربيع ،130:2006).

- **مفهوم التعليم التفاعلي:**

التعليم التفاعلي هو نظام تعليمي يقدم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين في أي وقت ومكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل الإنترنت والبريد الإلكتروني. يهدف إلى توفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة أو غير متزامنة بشكل يعتمد على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم.

أهمية التعليم التفاعلي تتجلى في:

1. تقديم المحتوى الرقمي بشكل متعدد الوسائط مثل النصوص، الصوتيات، الرسومات، الصور المتحركة، ومقاطع الفيديو.
2. سهولة الوصول إلى المحتوى التعليمي الرقمي عبر الكمبيوتر والشبكات.

3. التحديث المستمر للمقررات الدراسية بسهولة ومرونة دون تكاليف إضافية.

4. تعزيز مستوى التفاعل بين المتعلم، المعلم، الزملاء، والمؤسسة التعليمية.(عقيل،2018: 35)

تجسد النقاط التالية أهمية التعليم التفاعلي وتبرز فوائده بشكل واضح مقارنةً بالأساليب التقليدية في التعليم:

1 .الوصول الشامل: تتيح برامج التعليم التفاعلي للمتعلمين الوصول إلى المحتوى التعليمي والاستفادة منه في كلّ الأوقات.

2 .المرونة في التعلم: تقدم برامج التعليم الإلكتروني الفرصة للمتعلمين لاستباق المقررات الدراسية أو مراجعة المقررات السابقة. يمكن للطلاب الاطلاع على محتويات المراحل اللاحقة قبل الوصول إليها، مما يعزز من فهمهم ويعدهم لتحديات جديدة. هذه المرونة في التعلم تتيح أيضًا للمتعلمين تخصيص وقتهم وفقًا لاحتياجاتهم.

3 .تقييم الذات المستمر: تمكّن برامج التعليم التفاعلي المتعلمين من تقييم أنفسهم بشكل دوري من خلال الاختبارات المخصصة التي يمكنهم إجراؤها في أي وقت. توفر هذه الاختبارات المباشرة خيارًا للمتعلمين لقياس مستوى تعلمهم وفهمهم، مما يتيح لهم تحديد نقاط القوة والقصور في أدائهم بشكل فوري. هذا النوع من التقييم الذاتي يشجع على التعلم الذاتي ويعزز من دافعيتهم لتحقيق تحسين مستمر .(موسى والمبارك،56:2005)

فوائد التعليم التفاعلي على الاندماج الاجتماعي والنفسي للطلاب وتنمية قدراتهم الفكرية:

1. تعزيز التواصل: يزيد التعليم التفاعلي من فرص التواصل بين التلاميذ والمعلم عبر وسائل مثل مجالس النقاش والبريد الإلكتروني، مما يحفز الطلاب على المشاركة الفعالة في الموضوعات المطروحة.

2 .تبادل الآراء: يشجع التعليم التفاعلي على تبادل وجهات النظر مما يُعزز من فهم التلاميذ ويُكون لديهم آراء قوية من خلال النقاشات في غرف الحوار.

3 .الإحساس بالمساواة: توفر أدوات الاتصال فرصًا لجميع التلاميذ للإدلاء برأيهم دون حرج، وهو ما يمكن أن يُعزز جرأتهم داخل الصف.

4 .الوصول السهل إلى المعلم: يُسهل التعليم التفاعلي التواصل مع المعلم خارج الأوقات الرسمية، مما يوفر للطلاب الفرصة لطرح استفساراتهم بسهولة. (جامل، 79:2003).

5 .تنظيم المحتوى: يساعد التعليم التفاعلي الطلاب على التركيز على الأفكار المهمة نتيجة التنظيم الجيد للمادة، مما يسهل عملية التعلم.

6 .تكرار المعلومات: يُوفر التعليم التفاعلي فرصة لتكرار المعلومات بطريقة عملية، مما يغني تجربة التعلم ويعزز الفهم.

7 .توفير المناهج في أي وقت: يُعتبر التعليم التفاعلي مفيدًا للمتعلمين الذين يفضلون الدراسة في أوقات محددة، مما يُسهل عليهم متابعة تعليمهم بجميع الظروف.

8. استمرارية الوصول إلى المحتوى: يمنح التعليم التفاعلي الطلاب القدرة على الحصول على المعلومات في الوقت الذي يناسبهم. (موسى والمبارك، 2005:156).

الدراسات السابقة:

1. **دراسة محمود (2022):**

هدفت الدراسة إلى استقصاء كيف يؤثر تطبيق أساليب التعليم التفاعلي على مستوى الاندماج الاجتماعي بين طلاب المرحلة الثانوية. استخدم الباحثون منهجية تجريبية مع مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وطبقت استبيانات ومقابلات لقياس مستوى الاندماج الاجتماعي قبل وبعد تطبيق استراتيجيات التعليم التفاعلي. أشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين شاركوا في أنشطة تفاعلية أظهروا تحسنًا ملحوظًا في العلاقات الاجتماعية، وزيادة في الشعور بالانتماء، بالإضافة إلى تنمية مهارات التواصل والتعاون.

2. **دراسة الجعوان، ناصر محمد ناصر (2022)** .

ركزت الدراسة على معرفة دور التعلم الرقمي في تنمية الابداع والابتكار كما سعت الى التعرف على مفهوم التعليم الرقمي التفاعلي واستراتيجيات تحقيقها في التعليم الجامعي ،استخدم الباحث مناهج مختلفة مثل التعلم القائم على المشروعات والمناقشات الجماعية، وقياس مستوى القدرات الفكرية عبر اختبارات قبل وبعد التدخل. أظهرت النتائج أن الطلاب الذين شاركوا في بيئة تعليمية تفاعلية أظهروا قدرات فكرية ابداعية أعلى، مع ميل أكبر إلى التفكير المستقل والتقييم النقدي للمعلومات الامر الذي ادى الى رفع الاستعداد النفسي لدى المتعلمين . (الجعوان ، 2022: 18).

3. **دراسة: حاذور، طارق علي (2023)**

تناولت الدراسة العلاقة بين التعليم التفاعلي والاندماج النفسي، حيث تم تقييم مدى شعور الطلاب بالراحة النفسية، والثقة بالنفس، والانتماء للمجتمع الدراسي من خلال أدوات قياس خاصة. بينت النتائج أن تطبيق استراتيجيات التعليم التفاعلي يعزز الشعور بالثقة، ويقلل من مشاعر الوحدة والانعزال، مما يسهم في تعزيز الاندماج النفسي لدى الطلاب. كما أشارت

الدراسة إلى أن بيئة التعلم التفاعلي تساعد الطلاب على تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي وتخفيف التوتر النفسي.

الفصل الثالث:إجراءات البحث

إجراءات البحث: اتبعت الإجراءات الآتية لإنجاز البحث:

- العودة إلى أدبيات البحث من مراجع نظرية ودراسات سابقة المتعلقة بموضوع البحث.
- تحديد مجتمع البحث وعينته المكونة من (200) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة.
- إعداد أداة البحث وهي الاستبانة المكونة من 30 بنداً.
- استعراض الاستبيان على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدق محتواها.
- تطبيقات الاستبيان على عينة استطلاعية من أجل التحقق من صدقها البنيوي وثباتها.
- تطبيق الاستبانة على العينة الأساسية من البحث.
- استخراج النتائج باستخدام القوانين الإحصائية المناسبة.
- كتابة توصيات ومقترحات في ضوء النتائج التي توصل لها البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 24) لتحليل البيانات، لإجراء الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لتحديد توزع عينة البحث حسب المتغيرات (الجامعة، الجنس،).
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق البنيوي للاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha لحساب ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة البحث.
- اختبار t عينات مستقلة (Independent Samples Test) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (الجامعة، الجنس).

منهج البحث:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي والذي يعد من أكثر المناهج ملاءمة لأهداف الدراسة الحالية وتساؤلاتها وفرضياتها.

إذ يفيد هذا المنهج في رصد ظاهرة البحث كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة (عباس والعبسي، 2007، 74).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلبة البكالوريوس في الجامعات الحكومية والأهلية للعام الدراسي 2024-2025، وبالتحديد طلاب الإدارة وطلاب كلية التربية في جامعة بغداد الحكومية والبالغ عددهم () وطلاب كلية جامعة الرشيد الأهلية البالغ عددهم (824)طالب/طالبة..

حدود البحث:

الحدود البشرية: طلبة البكالوريوس المرحلة الرابعة لطلاب كلية الإدارة وكلية التربية في جامعة بغداد وكلية الرشيد الأهلية في بغداد. .

الحدود المكانية: جامعة بغداد وجامعة الرشيد في بغداد.

الحدود الزمانية: العام 2024_ 2025

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (200) طالباً وطالبة موزعين (50 طالب/طالبة من قسم إدارة الأعمال و(50) طالب/طالبة من كلية التربية في جامعة بغداد و 100 طالب/طالبة من قسم إدارة الأعمال في كلية الرشيد للعام الدراسي 2024-2025 م، في جامعة بغداد الحكومية وكلية الرشيد الأهلية في بغداد. لطلاب إدارة الأعمال.

وتم اختيارهم تبعاً للطريقة العشوائية.

ويبين الجدول الآتي توزع العينة وفق متغيرات البحث:

الجدول (1) توزع العينة وفق متغيرات البحث

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجامعة	حكومية	100	%50
	أهلية	100	%50
الجنس	ذكور	97	%48.5
	إناث	103	%51.5
المجموع		200	%100

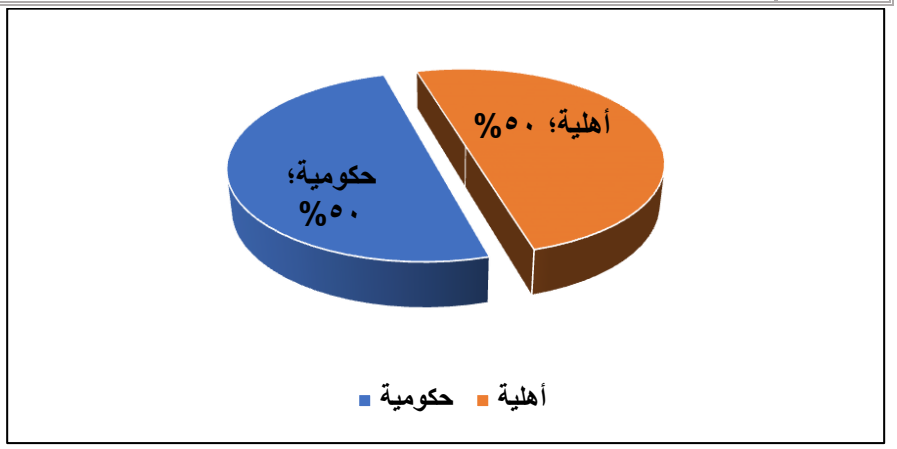

الشكل (1) توزع العينة وفق متغير الجامعة

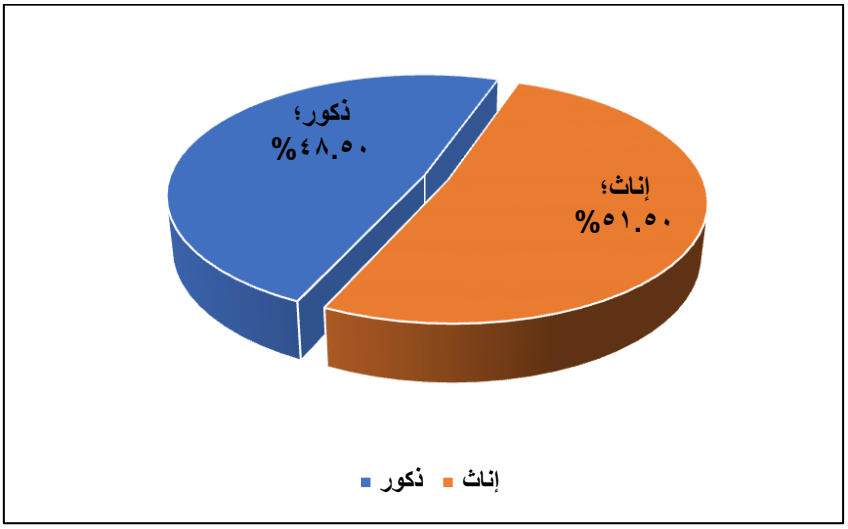

الشكل (2) توزع العينة وفق متغير الجنس

أداة البحث: تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذا البحث، وذلك لمناسبتها طبيعة البحث وأهدافه، ومنهجه، وقد تم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، بالإضافة إلى المراجع العلمية التي تناولت هذا الموضوع، وبناء على هذه المصادر تمّ بناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

-الصورة الأولية للاستبانة:

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من استمارة بيانات تتضمن متغيرات البحث (الجنس) وبنود الاستبانة وعددها (30) بنداً.

- التحقق من صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة وفق طريقتين:

أ-صدق المحتوى:

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية المكونة من (30) بنداً على مجموعة من المحكمين وطُلب منهم إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث:

*صياغة البنود بلغة سلسة سهلة الفهم. * التأكد من التناسب بين بنود الاستبانة ومحتواها.

وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم، وبناء على ملاحظاتهم وأراءهم فقد تم القيام بتعديل صياغة البنود لغوياً وإضافة متغير الجامعة أيضاً.

ب-الصدق البنيوي:

وذلك بدراسة اتساقها الداخلي من خلال حساب درجات المعاملات الارتباطية بين كل من الدرجات الخاصة بالبنود والمحاور ، وذلك بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة وهم خارج عينة البحث الأساسية، وتم توضيح النتائج كما يأتي:

الجدول (2) معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الأول (دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب) من لاستبانة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.764	6	0.762
2	0.552	7	0.814
3	0.749	8	0.658
4	0.568	9	0.734
5	0.826	10	0.658

ويتضح مما سبق أن المعاملات لارتباط درجات البنود مع درجة المحور الأول (دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب) من الاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.552-0.826).

الجدول (3) معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الثاني (دور التعليم التفاعلي في تنمية قدرات الطلاب الفكرية) من الاستبانة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	*0.345	6	0.725
2	0.598	7	0.810
3	0.496	8	0.689
4	0.582	9	0.586
5	0.698	10	0.798

ويتضح مما سبق أن المعاملات لارتباط درجات البنود مع درجة المحور الثاني (دور التعليم التفاعلي في تنمية قدرات الطلاب الفكرية) من الاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 أو 0.05) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.345-0.810).

الجدول (4) معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الثالث (دور التعليم التفاعلي في تنمية الاستعداد النفسي للطلاب) من الاستبانة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.578	6	0.725
2	0.690	7	*0.401
3	0.685	8	0.762
4	*0.388	9	0.835
5	0.685	10	0.785

ويتضح مما سبق أن المعاملات لارتباط درجات البنود مع درجة المحور الثالث (دور التعليم التفاعلي في تنمية الاستعداد النفسي للطلاب) من الاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 أو 0.05) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.388-0.835).

الجدول (5) معاملات ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة

المحور	قيمة معامل الارتباط
المحور الأول: دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب	0.896
المحور الثاني: دور التعليم التفاعلي في تنمية قدرات الطلاب الفكرية	0.835
المحور الثالث: دور التعليم التفاعلي في تنمية الاستعداد النفسي للطلاب	0.864

ويتضح مما سبق أنّ المعاملات لارتباط المحاور مع الدرجة الكلية كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.835-0.896).

ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات جيدة لصدقها البنيوي.

- التحقق من ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب درجة الثبات في اتساقها الداخلي باستعمال معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha): **(لوما سيكاران، 1998**: 445)

ويمكن الاطلاع على ذلك في الجدول:

الجدول (6) قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة

المحور	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب	10	0.894
المحور الثاني: دور التعليم التفاعلي في تنمية قدرات الطلاب الفكرية	10	0.865
المحور الثالث: دور التعليم التفاعلي في تنمية الاستعداد النفسي للطلاب	10	0.874
الاستبانة ككل	30	0.923

ويتضح مما سبق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ قد تراوحت للمحاور بين (0.865-0.894) بلغت للاستبانة ككل (0.923) وهي قيمة مرتفعة.

وبالتالي فإن الاستبانة تتصف بدرجة ثبات مرتفعة.

ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة، وبالتالي أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية نظراً لتوافر مؤشرات مرتفعة لصدقها وثباتها.

-الاستبانة بصورتها النهائية:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من استمارة بيانات تتضمن متغيرات البحث (الجامعة، الجنس) وبنود الاستبانة وعددها (30) وهي:

الجدول (7) البنود والمحاور

المحور	عدد البنود
المحور الأول: دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب	10
المحور الثاني: دور التعليم التفاعلي في تنمية قدرات الطلاب الفكرية	10
المحور الثالث: دور التعليم التفاعلي في تنمية الاستعداد النفسي للطلاب	10
الاستبانة ككل	30

- تصحيح الاستبانة:

تم تحديد الاستجابات على الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتقابل الدرجات الآتية (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

الفصل الرابع:النتائج

السؤال الأول: ما دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم العمل على استنباط أرقام متوسطات الحساب الخاصة بـ الانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على المحور الأول (دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب) من الاستبانة، ولتحديد درجة الموافقة تم تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4÷5=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

الجدول (8) طول خلايا مقياس ليكرت ودرجة الموافقة المقابلة لها

درجة الموافقة	القيم
منخفضة جداً	1-1.79
منخفضة	1.80-2.59
متوسطة	2.60-3.39
مرتفعة	3.40-4.19
مرتفعة جداً	4.20-5

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الأول (دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب) من الاستبانة

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	يساعد التعليم التفاعلي في تعزيز التعاون بين الطلاب داخل الفصل الدراسي.	4.04	.245	مرتفعة	2
2	يسهم التعليم التفاعلي في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطلاب من خلفيات مختلفة.	4.01	.100	مرتفعة	4
3	يسهل التعليم التفاعلي تكوين صداقات جديدة داخل البيئة المدرسية.	4.02	.122	مرتفعة	3
4	يشعرني التعلم التفاعلي بأنني جزء من المجموعة أكثر من أساليب التدريس التقليدية.	3.85	.460	مرتفعة	7
5	يساعد التعليم التفاعلي في تحسين مهاراتي في التواصل مع زملائي.	3.89	.359	مرتفعة	6

6	يقلل التعليم التفاعلي من الشعور بالعزلة بين الطلاب داخل الفصل.	4.04	.184	مرتفعة	1
7	يعزز التعليم التفاعلي روح العمل الجماعي بين الطلاب.	3.16	.719	متوسطة	9
8	يساعدني التعليم التفاعلي على فهم آراء وأفكار زملائي بشكل أفضل.	3.38	.606	متوسطة	8
9	يجعل التعليم التفاعلي المشاركة الصفية أكثر متعة وتشجيعاً.	3.12	.952	متوسطة	10
10	يسهم التعليم التفاعلي في تقليل التنمر داخل البيئة الدراسية من خلال تعزيز الاحترام المتبادل.	3.99	.935	مرتفعة	5
	المحور 1: دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب	3.75	.225	مرتفعة	

ويتضح مما سبق أن درجة الموافقة على المحور الأول (دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.75) أي **أن دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب من وجهة نظرهم كان مرتفعاً**، وجاء البند 6 (يقلل التعليم التفاعلي من الشعور بالعزلة بين الطلاب داخل الفصل) في أول مرتبة و حقق درجة مرتفعة وهي (4.04)، بينما جاء البند 9 (يجعل التعليم التفاعلي المشاركة الصفية أكثر متعة وتشجيعاً) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.12).

يعكس ارتفاع دور التعليم التفاعلي في تحقيق الاندماج الاجتماعي بين الطلاب رؤيتهم لأهمية التفاعل والمشاركة في بيئة تعليمية محفزة. فقد أظهرت النتائج أن البند المتعلق بتقليل الشعور بالعزلة جاء في المرتبة الأولى، مما يشير إلى أن الطلاب يشعرون بأن التعليم التفاعلي يساهم بشكل أساسي في تعزيز الروابط الاجتماعية وتقليل الحواجز بينهم. ويعود ذلك إلى طبيعة الأنشطة الجماعية التي تشجع على التواصل المستمر والتعاون، مما يمنح الطلاب إحساساً بالانتماء داخل الفصل. كما أن البيئة التفاعلية تعزز الثقة بالنفس، مما يسهل على الطلاب الاندماج في النقاشات والتفاعل مع زملائهم بحرية أكبر. بالإضافة إلى ذلك، فإن التعلم من خلال الحوار والمشاركة يزيد من الشعور بالمشاركة الجماعية، مما يحدّ من مشاعر العزلة والانطواء .

في المقابل، جاء البند الخاص بجعل المشاركة الصفية أكثر متعة وتشجيعاً في المرتبة الأخيرة، مما قد يشير إلى أن بعض الطلاب لا يرون في التعليم التفاعلي عنصراً ترفيهياً بقدر ما هو وسيلة لتعزيز التعلم والتواصل. قد يكون ذلك بسبب اختلاف اهتمامات الطلاب أو طبيعة الأنشطة التفاعلية التي قد لا تكون جذابة للجميع بنفس الدرجة. كما يمكن أن يرتبط ذلك بتفاوت مستويات الثقة بالنفس بين الطلاب، حيث قد يجد البعض صعوبة في الانخراط في الأنشطة

الصفية رغم توافر بيئة داعمة. علاوة على ذلك، فإن بعض أساليب التعليم التفاعلي قد لا تكون مصممة بطريقة تجعل المشاركة ممتعة بشكل كافٍ لجميع الطلاب، مما يؤدي إلى اختلاف تقييمهم لها مقارنة بالبند المتعلق بالعزلة.

السؤال الثاني: ما دور التعليم التفاعلي في تنمية قدرات الطلاب الفكرية من وجهة نظرهم؟

تم العمل على المحور الثاني (دور التعليم التفاعلي في تنمية قدرات الطلاب الفكرية) من الاستبانة، كما يأتي:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الثاني

(دور التعليم التفاعلي في تنمية قدرات الطلاب الفكرية) من الاستبانة

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	يساعد التعليم التفاعلي على تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب	3.74	.995	مرتفعة	8
2	يوفر التعليم التفاعلي بيئة محفزة للإبداع والابتكار	3.82	.825	مرتفعة	6
3	يزيد التعليم التفاعلي من قدرة الطلاب على حل المشكلات بطرائق متعددة	3.35	.855	متوسطة	10
4	يسهم في تحسين قدرة الطلاب على التحليل والاستنتاج	3.75	.991	مرتفعة	7
5	يساعد التعليم التفاعلي في تنمية مهارات التعاون والعمل الجماعي	3.42	1.053	مرتفعة	9
6	يعزز التعليم التفاعلي قدرة الطلاب على التعبير عن أفكارهم بوضوح	4.08	.264	مرتفعة	1
7	يزيد التعليم التفاعلي من دافعية الطلاب للتعلم والاستكشاف	4.01	.100	مرتفعة	3
8	يوفر التعليم التفاعلي فرصاً لتطبيق المعرفة في مواقف حياتية حقيقية	4.02	.122	متوسطة	2
9	يسهم في تطوير مهارات التفكير المنطقي واتخاذ القرار	3.93	.387	متوسطة	4
10	يجعل التعليم التفاعلي عملية التعلم أكثر متعة وفاعلية	3.92	.323	مرتفعة	5
	المحور 2: دور التعليم التفاعلي في تنمية قدرات الطلاب الفكرية	**3.80**	**.305**	**مرتفعة**	

ويتضح مما سبق أن درجة الموافقة على المحور الثاني (دور التعليم التفاعلي في تنمية قدرات الطلاب الفكرية) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.80) أي أن **دور التعليم التفاعلي في تنمية**

قدرات الطلاب الفكرية من وجهة نظرهم كان مرتفعاً، وجاء البند 6 (يعزز التعليم التفاعلي قدرة الطلاب على التعبير عن أفكارهم بوضوح) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.08)، بينما جاء البند 3 (يزيد التعليم التفاعلي من قدرة الطلاب على حل المشكلات بطرائق متعددة) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.35).

يعكس ارتفاع دور التعليم التفاعلي في تحقيق الاندماج الاجتماعي بين الطلاب مدى تأثيره في تعزيز التواصل والتفاعل داخل البيئة الصفية. فقد جاء البند المتعلق بتعزيز قدرة الطلاب على التعبير عن أفكارهم بوضوح في المرتبة الأولى، مما يشير إلى أن الطلاب يرون في التعليم التفاعلي فرصة للتحدث بحرية والتواصل مع الآخرين دون خوف أو تردد. ويرجع ذلك إلى طبيعة الأنشطة التفاعلية التي تشجع على المناقشة والحوار، مما يساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم في التعبير عن آرائهم بشكل منظم ومفهوم. كما أن هذه الأنشطة توفر بيئة داعمة تحفز الطلاب على التفاعل الإيجابي، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويجعلهم أكثر استعداداً للمشاركة الفعالة. بالإضافة إلى ذلك، فإن فرص التعاون الجماعي تسهم في تدريب الطلاب على صياغة أفكارهم بوضوح أمام زملائهم، مما يسهم في تحسين اندماجهم الاجتماعي .

في المقابل، جاء البند المتعلق بزيادة قدرة الطلاب على حل المشكلات بطرائق متعددة في المرتبة الأخيرة، مما قد يشير إلى أن الطلاب لا يربطون التعليم التفاعلي مباشرة بتطوير مهارات التفكير التحليلي بنفس الدرجة التي يربطونه بمهارات التواصل. وقد يكون ذلك بسبب أن حل المشكلات يتطلب استراتيجيات تفكير أعمق تتجاوز مجرد التفاعل الاجتماعي، مما يجعل تأثير التعليم التفاعلي في هذا الجانب أقل وضوحاً بالنسبة لهم. كما أن بعض الأنشطة التفاعلية قد تركز على تبادل الأفكار أكثر من تدريب الطلاب على استراتيجيات حل المشكلات، مما قد يفسر انخفاض متوسط الموافقة على هذا البند. بالإضافة إلى ذلك، قد يرى الطلاب أن حل المشكلات يتطلب جهداً فردياً أحياناً، في حين أن التعليم التفاعلي يعتمد على العمل الجماعي، مما قد يقلل من شعورهم بأن هذه الطريقة التعليمية تعزز مهاراتهم في إيجاد حلول متنوعة للمشكلات.

السؤال الثالث: ما دور التعليم التفاعلي في تنمية الاستعداد النفسي للطلاب من وجهة نظرهم؟

تم العمل على المحور الثالث (دور التعليم التفاعلي في تنمية الاستعداد النفسي للطلاب) من الاستبانة، كما يأتي:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الثالث (دور التعليم التفاعلي في تنمية الاستعداد النفسي للطلاب) من الاستبانة

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	يساعد التعليم التفاعلي في زيادة ثقة الطالب بنفسه	4.04	.184	مرتفعة	4
2	يعزز التعليم التفاعلي الشعور بالأمان النفسي داخل الصف	3.42	.732	مرتفعة	10
3	يقلل التعليم التفاعلي من القلق والتوتر المرتبط بالاختبارات	3.47	.584	مرتفعة	7
4	يسهم في تحسين القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار بحرية	3.44	.849	مرتفعة	9
5	يزيد من دافعية الطلاب للمشاركة الفعالة في العملية التعليمية	4.30	.801	مرتفعة جداً	1
6	يخلق بيئة تعليمية محفزة ترفع معنويات الطلاب	4.06	.957	مرتفعة	3
7	يساعد في تطوير مهارات التكيف مع المواقف الجديدة والتحديات	3.80	.930	مرتفعة	5
8	يعزز الشعور بالإنجاز والنجاح لدى الطلاب	3.46	.762	مرتفعة	8
9	يسهم في تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمعلمين	4.19	.863	مرتفعة	2
10	يجعل العملية التعليمية أكثر متعة ويقلل من الملل الدراسي	3.51	1.032	مرتفعة	6
	المحور3: دور التعليم التفاعلي في تنمية الاستعداد النفسي للطلاب	**3.77**	**.373**	**مرتفعة**	

ويتضح مما سبق أن درجة الموافقة على المحور الثالث (دور التعليم التفاعلي في تنمية الاستعداد النفسي للطلاب) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.77) أي **أن دور التعليم التفاعلي في تنمية الاستعداد النفسي للطلاب من وجهة نظرهم كان مرتفعاً**، وجاء البند 5 (يزيد من دافعية الطلاب للمشاركة الفعالة في العملية التعليمية) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.30)، بينما جاء البند 2 (يعزز التعليم التفاعلي الشعور بالأمان النفسي داخل الصف) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.42).

يعكس ارتفاع دور التعليم التفاعلي في تنمية الاستعداد النفسي للطلاب مدى تأثيره في تحفيزهم وجعلهم أكثر انخراطاً في العملية التعليمية. فقد جاء البند المتعلق بزيادة دافعية الطلاب للمشاركة الفعالة في المرتبة الأولى، مما يشير إلى أن الطلاب يرون في التعليم التفاعلي وسيلة مشجعة تدفعهم إلى التفاعل مع الدروس بجدية وحماس. ويرجع ذلك إلى أن الأساليب التفاعلية تجعل التعلم أكثر حيوية، مما يقلل من الشعور بالملل ويزيد من اندماج الطلاب في الأنشطة المختلفة. كما أن التفاعل مع الزملاء والمعلمين يعزز إحساسهم بالمسؤولية تجاه التعلم، مما

ينعكس إيجابياً على دافعيتهم للمشاركة. بالإضافة إلى ذلك، فإن طبيعة التعليم التفاعلي التي تعتمد على الحوار والنقاش والمشاريع الجماعية تخلق بيئة تحفيزية تدعم الطلاب وتشجعهم على الإبداع والمشاركة المستمرة .

أما انخفاض ترتيب البند المتعلق بتعزيز الشعور بالأمان النفسي داخل الصف، رغم حصوله على درجة موافقة مرتفعة، فقد يعود إلى أن الشعور بالأمان النفسي يعتمد على عوامل متعددة، مثل طبيعة البيئة الصفية وسلوك المعلم والزملاء، وليس فقط على طريقة التعليم التفاعلي. فقد يشعر بعض الطلاب بالخجل أو القلق أثناء المشاركة، خاصة إذا لم تكن لديهم ثقة كافية في قدراتهم، مما قد يحدّ من شعورهم بالأمان رغم الفوائد الأخرى التي يوفرها التعليم التفاعلي. كما أن بعض الأنشطة التفاعلية قد تتطلب مواجهة الجمهور أو التحدث أمام الآخرين، مما قد يكون مصدر قلق للبعض، على الرغم من أن الجو العام يكون مشجعاً. إضافةً إلى ذلك، قد تكون هناك فروقات فردية بين الطلاب في مدى تقبلهم لهذا النوع من التعليم، حيث قد يشعر البعض براحة أكبر في بيئات تعليمية تقليدية أكثر استقراراً وأقل تفاعلية.

عرض نتائج فرضيات البحث ومناقشتها وتفسيرها:

الفرضية الأولى: لا وجود للفروق في دلالات الحسابات الإحصائية بين كل من المتوسطات الحسابية الخاصة بأفراد العينة على المحاور المرتبطة بالاستبانة تبعاً لمتغير الجامعة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجامعة وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول (12) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجامعة

المحور	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور 1: دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب	حكومية	100	3.76	.229	0.595	198	0.552	غير دال
	أهلية	100	3.74	.222				
المحور 2: دور التعليم	حكومية	100	3.79	.302	0.510	198	0.611	غير

التفاعلي في تنمية قدرات الطلاب الفكرية	أهلية	100	3.81	.308				دال
المحور 3: دور التعليم التفاعلي في تنمية الاستعداد النفسي للطلاب	حكومية	100	3.73	.406	1.465	198	0.145	غير دال
	أهلية	100	3.81	.334				

ويتضح مما سبق أن ت لم تكن ذات دلالة إحصائية بسبب كون قيمتها الاحتمالية أعلى من المستوى الدال الافتراضي 0.05، ومنه نقبل الفرضية الصفرية أي: **لا وجود للفروق في دلالات الحسابات الإحصائية بين كل من المتوسطات الحسابية الخاصة بأفراد العينة على المحاور المرتبطة بالاستبانة (دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب، دور التعليم التفاعلي في تنمية قدرات الطلاب الفكرية، دور التعليم التفاعلي في تنمية الاستعداد النفسي للطلاب) تبعاً لمتغير الجامعة.**

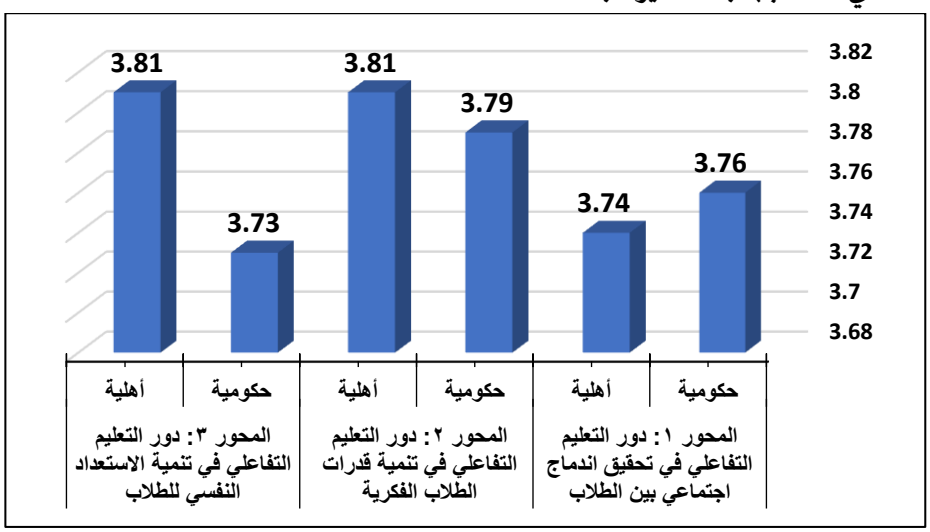

الشكل (4) متوسطات الدرجات الخاصة بأفراد العينة تبعاً لمتغير الجامعة

تشير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة وفقاً لمتغير الجامعة إلى أن تأثير التعليم التفاعلي على الطلاب متقارب بغض النظر عن الجامعة التي ينتمون إليها. قد يكون ذلك بسبب التشابه في أساليب التدريس التفاعلي المستخدمة في مختلف الجامعات،حيث تسعى معظم المؤسسات التعليمية إلى تبني استراتيجيات تدريس حديثة تعتمد على التفاعل والمشاركة. كما أن طبيعة التعليم التفاعلي بحد ذاتها قد

تؤدي إلى نتائج متشابهة بين الطلاب، نظراً لأنه يعتمد على التفاعل الاجتماعي، وتنمية القدرات الفكرية، وتعزيز الاستعداد النفسي، وهي جوانب تهم جميع الطلاب بغض النظر عن بيئتهم الجامعية.

بالإضافة إلى ذلك، قد تكون عوامل مثل تقارب المناهج الدراسية، واعتماد تقنيات ووسائل تعليمية متشابهة، وتوافر بيئات تعلم تفاعلية في معظم الجامعات قد ساهمت في تقليل الفروق بين أفراد العينة. كما أن التأثيرات النفسية والاجتماعية للتعليم التفاعلي تعتمد بدرجة كبيرة على طبيعة التفاعل بين الطلاب وأسلوب التدريس أكثر من ارتباطها بالجامعة نفسها. ومن المحتمل أيضاً أن الطلاب في مختلف الجامعات يواجهون تحديات وفرصاً متشابهة فيما يتعلق بالاندماج الاجتماعي وتنمية قدراتهم الفكرية والنفسية، مما ينعكس على عدم وجود فروق جوهرية في إجاباتهم. كذلك، فإن الاتجاه المتزايد نحو استخدام التكنولوجيا في التعليم ساهم في توحيد تجربة التعليم التفاعلي بين الجامعات المختلفة، مما أدى إلى نتائج متقاربة في تقييم الطلاب لدوره في مختلف الجوانب.

الفرضية الثانية: لا وجود للفروق في دلالات الحسابات الإحصائية بين كل من المتوسطات الحسابية الخاصة بأفراد العينة على المحاور المرتبطة بالاستبانة تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول (13) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور 1: دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب	ذكور	97	3.75	.232	0.434	198	0.665	غير دال
	إناث	103	3.74	.220				
المحور 2: دور التعليم التفاعلي في تنمية قدرات الطلاب الفكرية	ذكور	97	3.79	.303	0.368	198	0.713	غير دال
	إناث	103	3.81	.307				

المحور 3: دور التعليم التفاعلي في تنمية الاستعداد النفسي للطلاب	ذكور	97	3.79	.326	0.891	198	0.374	غير دال
	إناث	103	3.74	.412				

ويتضح مما سبقأن ت لم تكن دالة ذات دلالة إحصائية لأن قيمتها الاحتمالية أعلى من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، ومنه نقبل الفرضية الصفرية أي: **لا وجود للفروق في دلالات الحسابات الإحصائية بين كل من المتوسطات الحسابية الخاصة بأفراد العينة على المحاور المرتبطة بالاستبانة (دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب، دور التعليم التفاعلي في تنمية قدرات الطلاب الفكرية، دور التعليم التفاعلي في تنمية الاستعداد النفسي للطلاب) تبعاً لمتغير الجنس.**

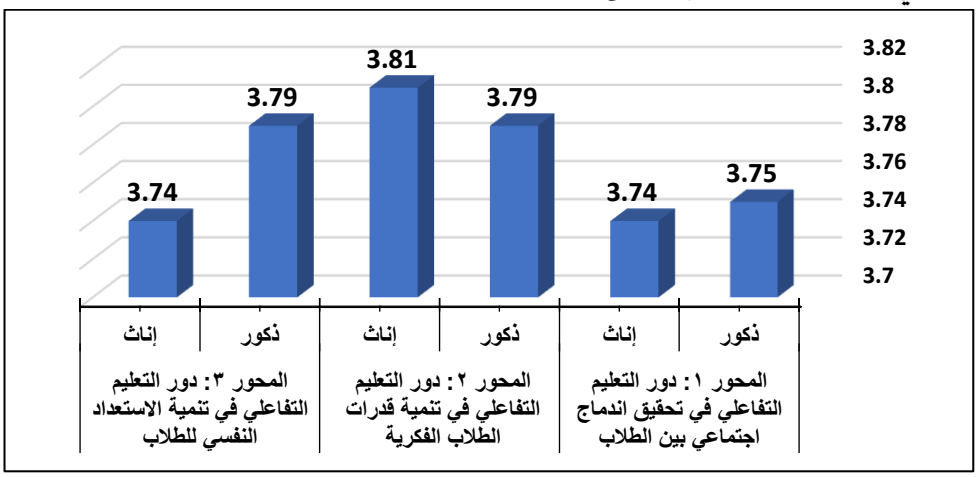

الشكل (5) متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس

تشير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس إلى أن تأثير التعليم التفاعلي متقارب لدى الذكور والإناث. يعكس ذلك أن استراتيجيات التعليم التفاعلي تعتمد على آليات تحفز جميع الطلاب بغض النظر عن جنسهم، حيث تركز على التفاعل الجماعي، وتنمية القدرات الفكرية، وتعزيز الاستعداد النفسي بشكل متوازن. كما أن طبيعة البيئة التعليمية في المؤسسات الأكاديمية أصبحت أكثر شمولية وتكافؤاً، مما يقلل من احتمالية تأثر التجربة التعليمية بعامل الجنس .

كذلك، فإن التفاعل داخل الفصول الدراسية يعتمد على عناصر مثل التعاون، والمناقشة، والعمل الجماعي، وهي جوانب يتفاعل معها الطلاب من الجنسين بطريقة متشابهة. كما أن تنمية المهارات الفكرية والقدرة على الاندماج الاجتماعي في بيئة تعليمية تفاعلية تتأثر بالمنهجية المتبعة

أكثر من تأثرها بالاختلافات الجندرية. إضافة إلى ذلك، فإن الاستعداد النفسي تجاه التعليم يعتمد على العوامل الشخصية والبيئية أكثر من ارتباطه بالجنس، مما يجعل تأثير التعليم التفاعلي متقارباً لدى الجميع. من المحتمل أيضاً أن السياسات التعليمية الحديثة تسعى إلى توفير فرص متكافئة للطلاب من الجنسين، مما يجعل الفروق في التجربة التعليمية غير واضحة إحصائياً. كما أن استخدام التكنولوجيا في التعليم التفاعلي يسهم في خلق بيئة تعليمية موحدة تسهم في تقليل الفجوات بين الذكور والإناث.

الخاتمة والنتائج:

- إن دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب من وجهة نظرهم كان مرتفعاً.
- إن دور التعليم التفاعلي في تنمية قدرات الطلاب الفكرية من وجهة نظرهم كان مرتفعاً.
- إن دور التعليم التفاعلي في تنمية الاستعداد النفسي للطلاب من وجهة نظرهم كان مرتفعاً.
- لا وجود للفروق في دلالات الحسابات الإحصائية بين كل من المتوسطات الحسابية الخاصة بأفراد العينة على المحاور المرتبطة بالاستبانة (دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب، دور التعليم التفاعلي في تنمية قدرات الطلاب الفكرية، دور التعليم التفاعلي في تنمية الاستعداد النفسي للطلاب) تبعاً لمتغير الجامعة.
- لا وجود للفروق في دلالات الحسابات الإحصائية بين كل من المتوسطات الحسابية الخاصة بأفراد العينة على المحاور المرتبطة بالاستبانة (دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب، دور التعليم التفاعلي في تنمية قدرات الطلاب الفكرية، دور التعليم التفاعلي في تنمية الاستعداد النفسي للطلاب) تبعاً لمتغير الجنس.

الاستنتاجات:

- أثبتت نتائج البحث أن التعليم التفاعلي يمثل أداة فاعلة في تعزيز الاندماج الاجتماعي بين الطلبة، حيث يسهم في تقليل مشاعر العزلة، وتوسيع دائرة العلاقات داخل البيئة الجامعية، مما يعزز الإحساس بالانتماء والدعم المتبادل.

- أظهرت البيانات أن التعليم التفاعلي يسهم بشكل ملحوظ في تنمية القدرات الفكرية للطلبة، لاسيما في مهارات التفكير النقدي، التعبير الواضح عن الأفكار، وتنمية دافعية التعلم، على الرغم من أن أثره في تنمية مهارات حل المشكلات المتعددة كان أقل وضوحًا.
- بيّنت النتائج أن للتعليم التفاعلي أثرًا إيجابيًا في رفع الاستعداد النفسي للطلبة، من خلال زيادة الثقة بالنفس، تعزيز الدافعية، وخلق بيئة صفية محفزة تقلل من مشاعر القلق والملل الدراسي.

توصيات:

- تعزيز استراتيجيات التعليم التفاعلي من خلال دمج المزيد من الأنشطة التشاركية والتقنيات الحديثة التي تعزز الاندماج الاجتماعي بين الطلاب داخل البيئة التعليمية.
- تصميم برامج تدريبية للمعلمين تركز على كيفية توظيف التعليم التفاعلي بطرق مبتكرة لتحقيق أقصى فائدة في تنمية القدرات الفكرية والاستعداد النفسي للطلاب.
- تشجيع العمل الجماعي والمشاريع التفاعلية كأداة لتعزيز روح التعاون والاندماج بين الطلاب، بغض النظر عن اختلافاتهم الأكاديمية أو الشخصية.
- استخدام التكنولوجيا التفاعلية مثل الفصول الذكية والتطبيقات التعليمية التي تدعم التعلم النشط، مما يسهم في رفع مستوى التفاعل والمشاركة الصفية.
- إجراء دراسات أعمق حول العوامل المؤثرة في فعالية التعليم التفاعلي لضمان تطوير سياسات تعليمية تعزز الاستفادة من هذا النمط التعليمي بشكل متكافئ بين مختلف الفئات.
- دعم الأنشطة اللاصفية التفاعلية مثل النوادي الطلابية والفعاليات الثقافية، حيث يمكن لهذه الأنشطة أن تسهم في تعزيز الاندماج الاجتماعي وتطوير مهارات الطلاب الفكرية والنفسية.

بحوث مقترحة:

- تأثير التعليم التفاعلي على تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية.
- دور التعليم التفاعلي في تحسين الاستعداد النفسي والتكيف الأكاديمي لدى الطلاب.

- مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم التفاعلي في تحقيق الاندماج الاجتماعي في البيئات التعليمية.
- استخدام التكنولوجيا التفاعلية في تحسين تجربة التعلم وزيادة دافعية الطلاب للمشاركة الصفية.

الملحق (2)

استبانة دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب وتنمية قدراتهم الفكرية واستعدادهم النفسي بصورتها النهائية

الطالب/الطالبة.....

تهدف هذه الاستبانة إلى تعرف دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب وتنمية قدراتهم الفكرية واستعدادهم النفسي، وتعتمد الاستبانة على مقياس ليكرت الخماسي، حيث يمكنك التعبير عن رأيك عبر اختيار إحدى الإجابات التالية لكل بند:

يرجى ملاحظة ما يأتي:

- لا يجوز التأشير بعلامتين للفقرة الواحدة.
- عدم ترك أي فقرة من دون إجابة.

مع جزيل الشكر لتعاونكم

القسم الأول: المعلومات الديموغرافية

الجامعة : ☐ حكومية ☐ أهلية الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

بنود الاستبانة:

البنود	البدائل				
	غير موافق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
المحور الأول: دور التعليم التفاعلي في تحقيق اندماج اجتماعي بين الطلاب					
1. يساعد التعليم التفاعلي في تعزيز التعاون بين الطلاب داخل الفصل الدراسي.					
2. يسهم التعليم التفاعلي في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطلاب من خلفيات مختلفة.					
3. يسهل التعليم التفاعلي تكوين صداقات جديدة داخل البيئة المدرسية.					
4. يشعرني التعلم التفاعلي بأنني جزء من المجموعة أكثر من أساليب التدريس التقليدية.					
5. يساعد التعليم التفاعلي في تحسين مهاراتي في التواصل مع زملائي.					
6. يقلل التعليم التفاعلي من الشعور بالعزلة بين الطلاب داخل					

الفصل.					
7. يعزز التعليم التفاعلي روح العمل الجماعي بين الطلاب.					
8. يساعدني التعليم التفاعلي على فهم آراء وأفكار زملائي بشكل أفضل.					
9. يجعل التعليم التفاعلي المشاركة الصفية أكثر متعة وتشجيعاً.					
10. يسهم التعليم التفاعلي في تقليل التنمر داخل البيئة الدراسية من خلال تعزيز الاحترام المتبادل.					
المحور الثاني: دور التعليم التفاعلي في تنمية قدرات الطلاب الفكرية					
1. يساعد التعليم التفاعلي على رفع مستوى التفكير الناقد					
2. يوفر التعليم التفاعلي بيئة محفزة للإبداع والابتكار					
3. يزيد التعليم التفاعلي من قدرة الطلاب على حل المشكلات بطرائق متعددة					
4. يسهم في تحسين قدرة الطلاب على التحليل والاستنتاج					
5. يساعد التعليم التفاعلي في تنمية مهارات التعاون والعمل الجماعي					
6. يعزز التعليم التفاعلي قدرة الطلاب على التعبير عن أفكارهم بوضوح					
7. يزيد التعليم التفاعلي من دافعية الطلاب للتعلم والاستكشاف					
8. يوفر التعليم التفاعلي فرصاً لتطبيق المعرفة في مواقف حياتية حقيقية					
9. يسهم في تطوير مهارات التفكير المنطقي واتخاذ القرار					
10. يجعل التعليم التفاعلي عملية التعلم أكثر متعة وفاعلية					
المحور الثالث: دور التعليم التفاعلي في تنمية الاستعداد النفسي للطلاب					
1. يساعد التعليم التفاعلي في زيادة ثقة الطالب بنفسه					
2. يقوي الشعور بالأمان النفسي داخل الصف					
3. يقلل التعليم التفاعلي من القلق والتوتر المرتبط بالاختبارات					
4. يسهم في تحسين القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار بحرية					
5. يزيد من الدافعية للطلاب وذلك بمشاركتهم الفعالة في عملية التعليم					
6. يخلق البيئة التعليمية المحفزة ترفع معنويات الطلاب					
7. يساعد في تطوير مهارات التكيف مع المواقف الجديدة والتحديات					
8. يعزز الشعور بالإنجاز والنجاح لدى الطلاب					
9. يسهم في تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمعلمين					
10. يجعل العملية التعليمية أكثر متعة ويقلل من الملل الدراسي					

المصادر العربية:

- احمد، محمد عبد القادر، 1990، **طرق تعليم اللغة العربية**، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام، 2003، **التعليم الذاتي بالموديلات التعليمية (اتجاهات معاصرة)**، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الجعوان ، ناصر محمد ناصر (2022): **دور التعليم الرقمي في تنمية الابداع والابتكار لدى طلاب المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية في ظل ازمة فيروس كورونا** ، المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد (3) ، المجلد (7) .
- حاذور ، طارق علي (2023): **الاندماج النفسي المعرفي وعلاقته بأساليب التعلم لدى طلبة الجامعة ، كلية التربية الاساسية** ، المجلد (30) ، العدد (4) ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية .
- ربيع، هادي مشعان، 2006، **تكنولوجيا التعليم المعاصر (الحاسوب والانترنيت)**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الريس، هدى محمود شاكر، 2002، **اثر التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تحصيل طلبات الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.
- عباس، محمد؛ والعبسي، محمد أبو عواد. (2007). **مدخل إلى منهاج البحث في التربية وعلم النفس**. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- *عقيل، فاطمة (2018): فاعلية استخدام التعليم التفاعلي في تنمية المهارات الاجتماعية والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية* .مجلة العلوم التربوية،(2)30 ، جامعة الملك سعود.
- **لوما سيكاران (1998): طرق البحث في الإدارة: مدخل بناء المهارات البحثية، ترجمة اسماعيل علي بسيوني وأخرون، المنشورات العلمية لجامعة الملك سعود، الرياض، 1998م.**
- محمود ، هويدا ابراهيم (2022): **استخدام التعلم الإلكتروني التفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** ، العدد (1) ، المجلد (4) ، المجلة التربوية لتعليم الكبار ، كلية التربية ، جامعة اسيوط ، مصر .
- موسى، عبدالله والمبارك، أحمد (2005): **التعليم الالكتروني الأسس والتطبيقات**، ط1 ، مؤسسة شبكة البيانات ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

المصادر باللغة الانكليزية :

- - Ahmed, Muhammad Abd al-Qadir, 1990, **Methods of Teaching Arabic**, Nahdet Misr Library, Cairo.
- - Jamil, Abd al-Rahman Abd al-Salam, 2003, **Self-Learning Using Educational Models (Contemporary Trends), Amman**, Dar al-Manahj for Publishing and Distribution.

- Al-Jawan, Nasser Muhammad Nasser (2022): **The role of digital education in developing creativity and innovation among university students in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the Corona virus crisis**, International Journal of Research and Studies in the Humanities and Social Sciences, Issue (3), Volume (7).
- Hazour, Tariq Ali (2023): **Cognitive Psychological Integration and Its Relationship to Learning Styles among University Students**, College of Basic Education, Volume (30), Issue (4), Tikrit University Journal of Humanities.
- Rabi', Hadi Mishaan, 2006, **Contemporary Educational Technology (Computers and the Internet)**, Arab Community Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Rayes, Huda Mahmoud Shaker (2002): **The Effect of Computer-Based Programmed Instruction on the Achievement of Second-Year Intermediate Students in Spelling**. Unpublished Master's Thesis, College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad.
- Abbas, Muhammad; and Al-Absi, Muhammad Abu Awad. (2007: **Introduction to Research Methodology in Education and Psychology**. Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Aqeel, Fatima: (2018): **The effectiveness of using interactive education in developing social skills and critical thinking among secondary school students**. Journal of Educational Sciences, 30(2), King Saud University.
- Mahmoud, Howayda Ibrahim (2022): **Using Interactive E-Learning in Teaching Social Studies to Develop Cognitive Curiosity among Primary School Students**, Issue (1), Volume (4), Educational Journal for Adult Education, Faculty of Education, Assiut University, Egypt.
- Musa, Abdullah and Mubarak, Ahmed (2005): **E-Learning: Foundations and Applications**, 1st ed., Data Network Foundation, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

المراجع الأجنبية:

- Anderson, L. W., & Krathwohl, D. R. (2001) : **A Taxonomy for Learning, Teaching, and Assessing**: A Revision of Bloom's Taxonomy of Educational Objectives. Longman.
- Astin, A. W. (1993) : **What Matters in College?** Four Critical Years Revisited. Jossey-Bass.

- Bonwell, C. C., & Eison, J. A. (1991) : **Active Learning: Creating Excitement in the Classroom**, ASHE-ERIC Higher Education Report No. 1. Washington, DC: George Washington University
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000): **"Intrinsic and Extrinsic Motivations: Classic Definitions and New Directions.**" Contemporary Educational Psychology.

The role of interactive learning in achieving social integration among students and developing their intellectual abilities and psychological integration

Assist Prof. Yusra Mahdi Hasoon
Continuing Education Center
Al-Nahrain University
Yusra.mahdi2019@gmail.com

Keywords: interactive education, social integration, intellectual abilities, psychology.

Summary:

This study explores the role of interactive learning in fostering social integration among university students, while simultaneously enhancing their intellectual abilities and psychological readiness. The research investigates how modern interactive teaching methods—centered on active participation, dialogue, and collaboration—can improve academic performance and strengthen social relationships within the learning environment. Adopting a descriptive-analytical methodology, the study employed a structured questionnaire consisting of 30 items, administered to a sample of 200 undergraduate students from both public and private universities in Iraq during the academic year 2024–2025.

Findings revealed that interactive learning plays a significant role in promoting social integration, developing intellectual capacities, and supporting psychological well-being. Moreover, statistical analyses indicated no significant differences in students' responses with respect to university type or gender, suggesting that the impact of interactive learning is broad and inclusive across demographic variables. The study concludes that implementing interactive learning strategies provides a practical pathway to enrich the university learning experience. It further recommends the integration of participatory activities and digital interactive tools to enhance students' motivation, engagement, and sense of belonging.